ايتها فرضت اوله كان مقابله اخر ولما كان وضع الانسان علي
الانتصاب مخالفا لباقي الحيوان لزم منه ان يكون رأسه اوله
ورجلاه اخره فاذا كان كذلك اول المخارج الشفتين واولها
مما يلي البشرة وثانيها اللسان واوله مما يلي الاسنان واخره مما يلي
الحلق وثالثها الحلق واوله مما يلي اللسان واخره مما يلي الصدر
ولو كان وضع الانسان علي التنكير لانعكس ولما كان مدة
الصوت الهواء الخارج من داخل كان اوله آخر الحلق وآخره
اول الشفتين فرتب الناظم الحروف باعتبار الصوت وفاقا
للجمهور حيث فالف الجوف ورتب تسمية المخارج باعتبار
وصفها الاصلي حيث جعل الاقصي وهو الابعد مما يلي الصدر
وهو الاقرب مقابله فقال ثم لاقصي الحلق همز هاء
اي لابعده من الفم حرفان وهما همز وهاء وحذف العاطف
رعاية للوزن ومنهم من ضم الالف اليها وجعلها بعدهما
كالشاطبي ونسب هذا القول الي سيبويه ونقل عنه ايضا
تقديم الالف علي الهاء كما يفهم من كلام الجاربردي وقيل الهمزة
والهاء في رتبة واحدة وقيل الهمزة اولي ثم لوسطه عين حاء
وحقه ان يقال عين فحاء وغيره للضرورة ووسط الشي
محركة ما بين طرفيه كاوسطه فاذا سكنت كان ظرفا او هما فيما
هو مصمت كالحلقة فاذا كانت اجزاؤه متباينة فبالاسكان
فقط او كل موضع صلح فيه بين فهو بالتسكين والا فبا
لتحريك كذا في القاموس فقول شارح سين وسط ساكنة
في النظم علي لغة ضعيفة ضعيف وفي نسخة ومن وسطه
بالتحريك وفي نسخة وما لوسطه فعين حاء فلا اشكال
في الفاء وتقديم العين علي الحاء كلام سيبويه وهو قول
مكي

مكي ونقل ابو الحسن بن شريح علي ان الحاء قبل العين وهو كلام المهدوي
وغيره ادناه غين خاؤها والقاف اي اقرب الحلق الي الفم وبعضهم قال
من جانب الفم مخرج غين وخاؤها والاضافة اليها لادنى ملابسة
وهي المشاركة في الحروف الهجائية او في صفة الحلقية او في الاتصاف
بالمعجمة وتقديم الغين علي الخاء وهو مختار سيبويه ايضا وعليه
الشاطبي وتبعه الناظم ونص مكي علي تقديم الخاء وقال ابن
خروف النحوي ان سيبويه لم يقصد ترتيبا فيما هو من مخرج
واحد فهذه ثلثة مخارج لستة احرف وتسمي هذه الحروف
الحلقية لخروجها من الحلق في الجملة وقوله والقاف بتقدير
مضاف اي مخرجها اقصي اللسان فوق ثم الكاف بضم قاف فوق
علي تقدير مضاف اي فوق الكاف لان ما يلي الحلق من اللسان بعد فوق
وما يقابله تحت الكبق من الكلمة في هذا اعتبار مبدا الصوت
في ترتيب المخارج او المراد اقصي اللسان وما فوقه من الحنك
الاعلي ثم الكاف اي مخرجها اقصي اللسان اسفل والوسط
فجيم شين ياء اي اسفل من القاف وهو مبني علي الضم مثل فوق
ظرف الكاف السابق اي في اسفل اللسان بالنسبة الي القاف اي
به ما تحته من الحنك الاعلي هو اقرب الي الفم من القاف ويقال
لهما اللهوية لانهما يخرجان من آخر اللسان واللهاة اللحمة المشرفة
علي الحلق وقيل اقصي الفم واللام في الوسط بدل من المضاف اليه
اي وسط اللسان او مع ما يحاذيه من وسط وسط الحنك
او وسطها فخرج الجيم والشين والياء وفي نسخة لجيم الشين
فحذف تنوين الجيم وعاطف الشين والياء ونكره وعرف ما
استقام الوزن في هذا المقام وقصر يا وقف للضرورة وقال
المهدوي ان الشين علي الكاف ثم الجيم والياء تليان الشين كما حكاه

Copyright © King Saud University